

## النهاية في غريب الأثر

{ نجم } [ ه ] فيه [ هذا إِبْرَانُ نُجُومِهِ ] أي وقتُ طُهُورِهِ يعني النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يقال : نَجَمَ النَّجْمُ إِذَا طَلَعَ . وكلُّ ما طَلَعَ وَطَهَرَ فقد نجم . وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يَقُومُ على ساقٍ كما خُصَّ القائم على الساق منه بالشَّجَرِ . - ومنه حديث جَرِيرٍ [ بين نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ] النَّجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ وكأنها واحده كَنَيْتَةٍ وَنَيْتٍ .

- ومنه حديث حذيفة [ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَطُورُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ ] أي يَنْفُذُ وَيَخْرُجُ مِنْ صُدُورِهِمْ .

( س ) وفيه [ إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ ] .

وفي رواية [ ما طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ فِي الْعَاهَةِ مِنْ شَيْءٍ ] .

وفي رواية أخرى [ ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ ] .

النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَجَمْعُهُ : نُجُومٌ وَهُوَ بِالثُّرَيَّا أَخَصُّ جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا إِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هِيَ وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الأوسط من أيَّامِ أَيْسَارٍ وَسُقُوطِهَا مع الصبح في العشر الأوسط من تَشْرِينِ الْآخِرِ .

والعرب تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي .

النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ .

ومدَّةُ مَغِيرِهَا بَحِثْ لَا تُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفًا وَخَمْسُونَ لَيْلَةً لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا طَهَّرَتْ فِي الشَّرْقِ وَفِي الصَّبْحِ .

قال الحربي : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ لِأَنَّ فِي أَيْسَارِ يَقَعُ الْحَمَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارَ وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ لِأَنَّهَا قَدْ أُؤْمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ .

قال القُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

- وفي حديث سعد [ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْذَجَّمةً ] تَنْدَجِيمُ الدَّيْنِ : هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتَابِعَةٍ مَشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً .

- ومنه [ تَنْدَجِيمُ الْمَكَاتِبِ وَنُجُومِ الْكُتَابَةِ ] وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِيعَ

مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطِهَا مَوَاقِيتَ لِحُلُولِ دُيُونِهَا وَغَيْرِهَا فَتَقُولُ : إِذَا طَلَعَ  
النَّجْمُ حُلٌّ عَلَيَّ مَالِي : أَيِ الثَّرِيِّءِ وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ